

القراءات العلمية للأطفال

عرض

إيمان فوزي عمر

مدرس مساعد، قسم المكتبات والمعلومات

جامعة حلوان

الاستشهاد المرجعي بالبحث

إيمان فوزي عمر. القراءات العلمية للأطفال -. cybrarians journal -. ع 7 (ديسمبر 2005). - تاريخ الاطلاع > اكتب هنا تاريخ اطلعك على المقالة < . - متاح في : > أنسخ هنا رابط الصفحة الحالية <

يعد الاهتمام بغرس عادة القراءة منذ الطفولة المبكرة من أولى الاهتمامات التي يجب أن تحظى بالرعاية، ولا تقتصر كتب الأطفال على الكتب القصصية، وإنما يوجد إلى جانبها الكتب الموضوعية التي تعالج الموضوعات العلمية التي يجب توجيه الأطفال إليها لتنمية القدرة على البحث والابتكار ، ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب الذي نعرض له في هذا العدد وهو بمثابة دراسة ميدانية للتعرف على قراءات الأطفال العلمية من سن 6 إلى 15 سنة في فترة مهرجان القراءة للجميع والتي تبدأ من شهر يونيو وحتى شهر أكتوبر وذلك في عام 2003 في ثمانى مكتبات هي : مكتبة البحر الأعظم ، مكتبة خالد بن الوليد ، مكتبة 6 أكتوبر للطفل ، مكتبة الطفل النموذجية بمركز توثيق بحوث أدب الأطفال، مكتبة طلعت حرب، مكتبة القاهرة الكبرى، مكتبة مبارك العامة ، وأخيراً مكتبة المعادى العامة ، ولقد لوحظ تنوع الجهات التي تتبعها هذه المكتبات ما بين جمعية الرعاية المتكاملة، والهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ووزارة الثقافة.

ومؤلفة هذا الكتاب هي (الدكتورة سهير أحمد محفوظ) التي تعد أبرز المتخصصين في مصر والوطن العربي في أدب ومكتبات الأطفال ، والتي أثرت المكتبة العربية بالعديد من الدراسات في هذا المجال.

ويقع هذا الكتاب في 93 صفحة ويقوم على نشره مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال التابع للإدارة المركزية للمراكز العلمية التابعة لدار الكتب والوثائق القومية المصرية، وينقسم هذا الكتاب إلى خمسة أقسام رئيسية هي على النحو التالي:-

- الأطار النظرى للبحث

- التحليل والتفسير

- النتائج والتوصيات

- دراسات مستقبلية مقترحة

- الملاحق

وفيما يلي سنتناول كل قسم من أقسام هذا الكتاب بشيء من التوضيح

أولاً: الإطار النظرى

يتسم الأطار النظرى لهذه الدراسة بالتفصيل حيث يعرض الهدف الرئيسى للدراسة والذى يتمثل فى التعرف على علاقة الطفل المصرى فى المرحلة العمرية من (6-15) سنة بالكتاب العلمى وخاصة فى ثلاثة مجالات هى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والعلوم البحتة، والعلوم التطبيقية فى مجموعة من المكتبات لتدعيم وتطوير هذه العلاقة ، ولتحقيق ذلك الهدف تم حصر الواقع الفعلى لأعداد الكتب العلمية، واحصاء عدد مرات قراءات الأطفال للكتب فى المجالات السابقة، وتحديد الكتب التى حصلت على أعلى تكرار ، والكتب التى حصلت على أقل تكرار وتحليل نماذج منها، كما تناول الأطار النظرى حدود الدراسة وأدوات الدراسة وعينة الدراسة ومراحل تطبيق الدراسة.

ثانياً: التفسير والتحليل

يمثل هذا القسم الدراسة الميدانية وهو يضم أربعة جداول تحتوى على نتائج الدراسة الميدانية التى تقوم برصد واقع القراءات العلمية إلى عنصرى التفاعل الأساسيين هما: المقروء والقارئ ، وهذه الجداول هى على النحو التالى:-

الجدول الأول: يعالج أعداد الكتب العلمية الموجودة فى المكتبات محل الدراسة.

الجدول الثانى: يرصد أعداد ما تم قراءته من قبل الأطفال ذكوراً وأنثاءً لهذه الكتب.

الجدول الثالث: يمثل أعلى الكتب العلمية قراءة من جانب الأطفال
الجدول الرابع: يمثل أقل الكتب تكراراً في قراءات الأطفال
ثم يعرض هذا القسم ثلاثة كتب ذات التكرار الأعلى في عدد القراءات في المكتبات محل الدراسة
، وكتاب يمثل أقل الكتب تكراراً في قراءات الأطفال.

ثالثاً: النتائج والتوصيات

من ابرز النتائج التي رصدتها هذه الدراسة أن العلوم البحتة تظفر بالنسبة الأكبر من قراءات
الأطفال إذ تبلغ 63% تليها العلوم التطبيقية وتبلغ نسبتها 36% تليها تكنولوجيا المعلومات حيث
تمثل نسبتها 3% فقط ، كما بينت الدراسة أن هناك بذور حقيقية لتشجيع الأطفال على القراءات
العلمية وخاصة في مكتبة البحر الأعظم ، وكذلك من خلال ابداء عدد من أخصائيات المكتبات من
مكتبات الدراسة ادراكاً بأهمية القراءات العلمية والأدبية.

أما التوصيات فاستهدفت قطاعين اساسيين هما : المكتبات العامة للأطفال ، والقطاع الأخر يشمل
المجتمع بكل عناصره وهو الأسرة والمدرسة وأجهزة الأعلام المختلفة.

رابعاً: الدراسات المستقبلية

اقترح هذا الجانب من الدراسة خمس دراسات مستقبلية من أهمها :دراسة تحليلية لنماذج من كتب
الأطفال العلمية الحاصلة على جوائز سوزان مبارك في أدب الأطفال في فترات زمنية محددة ،
وكذلك دراسة للاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري في كتب الأطفال العلمية في فترات
زمنية محددة.

خامساً: الملاحق

يمثل هذا القسم الجانب الأخير من أقسام الدراسة ومن أهم الملاحق التي يتضمنها أداة الدراسة
الرئيسية وتمثل في الاستبيان ، قائمة بمواقع الانترنت المتعلقة بالقراءات العلمية للأطفال ، وقائمة
بالجهات العلمية المصرية المهتمة بالمجال ، وقائمة بالكتب العلمية المتوفرة لدى مجموعة من
الناشرين داخل مصر .

[1] - سهير أحمد محفوظ.القراءات العلمية للأطفال: دراسة ميدانية .- القاهرة: دار الكتب
والوثائق القومية. الإدارة المركزية للمراكز العلمية. مركز توثيق وبحوث أدب الطفل ، 2005 .-
93ص.